

٤ - الكنيسة حياتنا الجديدة

✠ "كما كان هذا الخبز المكسور مبعثر على المضاب وحين جمع صار واحداً... هكذا فلتجمع كنيستك من كل أطراف الأرض إلى ملكوتك".

✠ "اذكر يا رب كنيستك لتعتقها من كل شئ وتكملها في محبتك.. تجمعها وتقدها من الأربعة الرياح إلى ملكوتك الذي أعدته لها" () .

✠ "انظروا ماذا تناولتم كما ترون خبزة واحدة يجب أن تكونوا أنتم أيضاً واحداً بأن تحبوا بعضكم بعضاً بتمسككم بالإيمان الواحد والرجاء الواحد والمحبة غير المنقسمة" () .

✠ "هذه الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها كل الشعوب وكل القطعان باركهم.. السلام الذى من السموات أنزله على قلوبنا جميعاً" () .

الكنيسة



: "كما أن إرادة الله كانت هى إتمام هذا

العمل الذى يدعى العالم () فإن عناية إرادته هى خلاص البشرية وهذا يدعى الكنيسة".



"وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكى أمة مقدسة شعب اقتناء لكى تجربوا بفضائل
الذى دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب. الذين قبلاً لم تكونوا شعباً وأما الآن فأنتم شعب
الله. الذين كنتم غير مرحومين وأما الآن فمرحومون" (ابط ٢: ٩، ١٠).

كلمة الكنيسة

✠ لغويا :

- Church, Kirche, Kuriakor

- (تحمل معنى الدعوة) Ecclesia.

✠ كتابيا :

- شعب إسرائيل الداخل فى العهد مع الله فى مقابل الشعوب الغريبة : (تث ٢٣: ٣، أع ١٣: ١،

أع ٣٨: ٧)

- جاءت مرتان على لسان رب المجد يسوع المسيح : (مت ١٦: ١٨، مت ١٧: ١٨).

- مجتمع مسيحي محلى : (غل ٢: ١، ٢: ٢٠، ١: ١).

- كل الجماعة المسيحية : (أع ١١: ٥، أع ٨: ١، أكو ١٢: ٢٨).

:

- الكنيسة جسد المسيح : (كو ١: ٢٤، أكو ١٢: ٢٧).

- الكنيسة عروس المسيح : (٢ كو ١١: ٢، أف ٥: ٢٣).

- الكنيسة هيكل الله : (١ كو ٣: ١٦، ٢ كو ٦: ١٦، أف ٣: ٢٠-٢٢).



الكنيسة هي قصد الله الأزلى

"مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى باركنا بكل بركة روحية فى السماويات فى المسيح كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه فى المحبة إذ سبق فعيننا للتبنى بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته لمجد مجد نعمته التى أنعم بها علينا فى المحبوب..." (أف ١: ٣-٦).

(رو ٩: ٤-٩، الخ، غل ٤: ٢١-٢٢).

"إن الكنيسة هى صورة وشكل أورشليم العليا الحرة وأمنا كلنا، كانت عاقر.. والآن أم لأولاد كثيرين" (غل ٤: ٢٦، ٢٧) () .

.. (أف ٢: ١٣-٢٢، كو ١: ١٢-٢٢).

"إن الكنيسة الجامعة تجمع فى صورة واحدة بإيمان واحد أولئك الذين عينهم الله وعرفهم قبل إنشاء العالم لكى يكونوا أبراراً" () .

"حين تعمدنا استترنا وحين استترنا صرنا أبناء بالتبنى وحين صرنا أبناء بالتبنى صرنا كاملين وحين صرنا كاملين صرنا إلهيين".

"إننا نؤمن به ونؤمن أننا ولدنا من جديد. إنه هو الحياة الكاملة - وحيث إن إرادته قوية وأكيدة وقد خلقت الكون - هكذا أيضاً مشيئته هى خلاص الإنسان وهذا يدعى - الكنيسة" () .

"لقد جمع الله كل شئ فى المسيح ليس فقط الماضى كله ولكن المستقبل أيضاً لذلك جعله رأساً للكنيسة لكى يجعل عمله فى التجديد مستمراً إلى نهاية العالم" () .

"ولذلك يوجد إله واحد الأب ورب واحد يسوع المسيح الذى أتى بتدبير جامع وجمع فى نفسه كل شئ... كل شئ هذا هو أيضاً الإنسان... خليفة الله لذلك فقد جمع المسيح الإنسان البشرية فى نفسه".

...

...

"أخذ الباكورة فى نفسه وجعل نفسه رأس الكنيسة لكى يجذب () كل الأشياء فى نفسه فى الوقت المعين" () .



قديم والجديد) ..

"فيها سلم يقود إلى مركز القيادة العالي.. هو شبه آدم المسيح التي بها يصعد المؤمنون إلى السماء. السارى العالي.. هو محبة الابناء والشهداء والرسل" () .

الكنيسة جسد المسيح

: (أف ٢٣، ١، ٢٢، أف ١٦، ٤: ١٥، أف ٥: ٢٣، كو ١: ٢٤).

"بل صادقين فى المحبة ننمو فى كل شئ إلى ذاك الذى هو الرأس المسيح الذى منه كل الجسد مركبا معا ومقترنا بمؤازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل جزء يحصل نمو الجسد لبنانيانه فى المحبة" (أف ٤: ١٦).

"وهو رأس الجسد الكنيسة..." (كو ١: ١٤-٢٤).



"لقد جعل المسيح الوحدة الجوهرية التى له مع الآب صورة ونموذج للحب الذى لا يمكن أن يتحطم للانسجام للوحدة التى نحيا فيها حين يكون هناك اتفاق حقيقى وعميق. هكذا أعلن اشتياقه أنه فى قوة الثالوث المساوى نكون نحن أيضاً متحدين كل واحد بالآخر وبذلك يكون كل جسد الكنيسة واحداً يتحرك فى المسيح فى اتحاد كامل لتكوين كل واحد" () .

أعضاء الجسد تتحد بالمحبة ويكمل بعضها الآخر :

"لأنه هو سلامنا الذى جعل الاثنين واحداً ونقض حائط السياج المتوسط أى العداوة مبطلاً بجسده ناموس الوصايا فى فرائض لكى يخلق الاثنين فى نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً. ويصالح الاثنين فى جسد واحد مع الله بالصليب قاتلاً العداوة به فجاء وبشركم بسلام أنتم البعيدين والقريبين لأن به لنا كليناً قدوماً فى روح واحد إلى الآب فلستم إذاً بعد غرباء ونزلاء بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله مبنين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الذى فيه كل البناء مركباً معاً ينمو هيكلًا مقدساً فى الرب. الذى فيه أنتم أيضاً مبنون معاً مسكناً لله فى الروح" (أف ٢: ١٤-٢٢).

"إننى أخطبكم بهذه الكلمات مدفوعاً بإيمانى بالمسيح لقد أعطانى الله شرف اسم عظيم () (إنى أطوف فى الكنائس مقيداً بالحديد ويسرنى أن أراها فى وحدة مع جسد وروح يسوع المسيح الذى هو حياتنا الأبدية. يسرنى أن أراها فى وحدة الإيمان والمحبة التى لا شئ أفضل منها. وحدة مع يسوع والآب" () .

"هذه هى الرباطات التى توحد الأعضاء أفراداً وجماعات فى جسد المسيح.. الإيمان الصالح - والرجاء - والمحبة.. بها يرتبط الإنسان ويتوحد بكنيسة المسيح" () .

"الرب نفسه الذى خلق الجزر وجعلها متفرقة عن الأرض بواسطة البحار ربط جزر المسيحيين بالأرض () بواسطة المحبة".

"لا شئ يا إخوتى يفصلنا عن بعضنا غير العزلة المتعمدة. لنا رب واحد وإيمان واحد ورجاء واحد.. الأيدى تحتاج إلى بعضها البعض.. الأقدام تدعم وتسند إحداهما الأخرى. العينان ترى رؤية واضحة حين تكونا فى تناسق" () .





"وأنتم متأصلون ومتأسسون فى المحبة حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين
(.. ما هو العرض والطول العمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة
المعرفة لكى تمتلئوا إلى كل ملء الله " (أف ٣: ١٨-١٩).



..
..
"بل صادقين فى المحبة ننمو فى كل شئ إلى ذاك هو الرأس المسيح الذى
منه كل الجسد مركباً معاً ومقترناً بمؤازرة كل مفصل حسب عمل على قياس كل
جزء يحصل نمو الجسد لبنانيانه فى المحبة" (أف ٤: ١٥-١٦).



"بل بالأولى أعضاء الجسد التى تظهر أضعف هى ضرورية وأعضاء الجسد التى نحسب أنها
بلا كرامة نعطىها كرامة أفضل والأعضاء القبيحة فىنا لها جمال أفضل" (١كو ١٢: ٢٣، ٢٢).



"لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة... هذه كلها يعملها الروح بعينه قاسماً لكل واحد
بمفرده كما يشاء" (١كو ١٢: ٧، ١١).

..

"منذ ذلك الحين والجسد يشتد فى الأرض. إن الذى يهلك فى غيرته يكون قد أطاع رأس
الفساد. مقلداً الشيطان فى غيرته كما هو مكتوب أن الموت دخل إلى العالم بجسد إبليس"
(حك ٢: ٢٤).



... ..



"أن تحب أخاك اجعل نفسك فى شركة الحب الواحد مع إخوتك.. اجعل نفسك متحدا بهم فى رباط المحبة ورباط الإخوة" () .

"نحن نقول إن الكتب المقدسة تعلن عن جسد المسيح الذى هو ابن الله . إنه كنيسة الله .. أعضاء الجسد هم أولئك المؤمنين . لأنه كما أن الروح يحيى ويحرك الجسد الذى ليس له فى ذاته قوة على الحياة أو الحركة هكذا الكلمة يحيى ويحرك الجسد () كله . الكنيسة تكون دائما حية وعاملة وكل عضو فيها ينتمى إليه . لذلك هو لا يفعل أى شئ بانفصال عن الكلمة ()" () .

الكنيسة هيكلًا للروح القدس

"أما تعلمون أنكم () هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (١كو ٣: ١٦) .
"فأنكم أنتم هيكل الله الحى كما قال الله إني سأسكن فيهم () وأسير بينهم وأكون لهم إلهًا وهم يكونون لى شعبًا" (١كو ٦: ١٦) .
"الذى فيه كل البناء مركباً معاً ينمو هيكلًا مقدسًا فى الرب الذى فيه أنتم أيضاً مبنيون معاً مسكنًا لله فى الروح" (أف ٢: ٢٢، ٢١) .

"لقد تسلمنا إيماننا من الكنيسة ونحفظه سالمًا . إنه ذخيرة حياة محفوظة فى إثناء تتجدد حيويته دائماً بروح الله . الذى يجدد حتى الإناء نفسه" .

"لأنه حيث توجد الكنيسة يوجد روح الله وحيث يوجد روح الله توجد الكنيسة وكل نوع من النعمة .. والروح هو الحق لذلك فالذى ليس له نصيب فى الروح لا يتغذى ولا يرضح حياة من ثدى أمه ولا يتمتع من ينبوع الفائض من جسد المسيح" () .



"غفران الخطايا لا يمكن أن يعطى بدون الروح القدس لذلك فهو مضمون فقط فى الكنيسة"
() . "يوم العنصرة حلّ الروح القدس الذى يقّس ويعزى الكنيسة فى العالم"
() . "لقد بنى وأسس كنيسته على الانهار معطياً إياها بسلطانه
لإلهى أن تقبل الروح القدس الذى هو مثل ينبوع تخرج منه كل النعم والتي تفيض منه أنهار ماء
حي" () . "الكنيسة ليست من صنع البشر بل هى من صنعة الروح
القدس.. خلقها خلقاً جديداً يوم العنصرة ويستمر ساكناً عاملاً فيها دوماً.. هنا سر قوة وثبات
الكنيسة لانها تصميم وتنفيذ الروح القدس".
"البشر مهما كانوا لا يستطيعوا أن يغيروا طبيعة الكنيسة يمكنهم أن يعلموا ضدها ولكنهم
لا يستطيعوا أن يغيروا هويتها".
"أسرار"

"نحن أيضاً نقبل الروح القدس إذا أحببنا الكنيسة وارتبطنا معها بالمحبة.. لنؤمن يا إخوتى أنه
بمقدار ما يحب إنسان كنيسة المسيح بمقدار ما يمتلئ بالروح القدس" () .

الكنيسة عروس المسيح

"لأنى خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح" (٢كو ١١: ٢).
"أيها النساء أخضعن لرجالكن كما للرب لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس
الكنيسة وهو مخلص الجسد ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل
شئ. أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكى
يقدها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها
ولا غضن أو شئ من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب كذلك يجب على الرجال أن
يحبوا نساءهم كأجسادهم من يحب امرأته يحب نفسه فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل
يقوته ويربيه كما الرب أيضاً للكنيسة لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه من أجل
هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً هذا السر العظيم
ولكننى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة" (أف ٥: ٢٢-٢٣).



(يشير إلى راعوث الامة)

حين كانت تلتقط وراء الحصادين في حقل بوعز)

: "هلمى معى من لبنان يا عروس معى من لبنان" (نش ٨:٤).

: "ساقاه عمودا رخام مؤسستان على قاعدتين من ابريز" (نش ١٥:٥).

"لانه هو وحده يسير في النفوس ويجعل طريقه في حياة القديسين وعقولهم" (

بالصليب".

"عروس المسيح لا يمكن أن تتجسس.. إنها ظاهرة ولا يمكن أن تغلب تعرف بيتا واحدا فقط..
تحفظ باتضاع وبكل أمانة حجرة عرس واحدة.. إنها هي التي تحفظنا لله.. إنها هي التي تختم
الأولاد الذين ولدتهم للملكوت".

. "إذا كان من الممكن أن ينجو إنسان خارج

الفلك لا يمكن لأحد أن ينجو خارج الكنيسة" (

"رأيت المدينة المقدسة اورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس
لرجلها وسمعت صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: هوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم
وهم يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم" (رؤ ٢١:٢، ٣).

